Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنا على كلام طه حسين الملاحظات التالية :

١ ــ نظام الحكم في عهد النبي ﷺ جزء من الدين ، ومن جحده كان مرتداً وكذلك من شاقق رسول الله ﷺ من بعد ماتبين له الهدى . قال تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى ، وماينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ﴾ (٢٠) .

٢ ــ وليس صحيحاً أن نظام الخلافة قد انتهى بانتهاء عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وأرضاهم.. لقد استمر نظام الخلافة طيلة عهد بني أمية ــ حماة الإسلام ودرعه الحصين ــ وطيلة عهد بني العباس .

ولم يهدم الخلافة غزو البرابرة التتار الذين فعلوا الأفاعيل في بلاد المسلمين ، ولامؤامرات الباطنيين الذين كانوا يتحالفون مع كل عدو للإسلام والمسلمين ...

ولم يهزم الخلافة أو يقوضها أيضاً الغزوات الصليبية التي دامت قرابة مائة عام رغم كل ماحشدوه من رجال وعتاد .

وبعد ثلاثة عشر قرناً نجح أعداء الله في هدم نظام الخلافة ، وفي تمزيق بلدان المسلمين واستعمارها . والخلافة اليوم مطلب ينشده المسلمون في مختلف بقاع الأرض ، وقد استعذبوا الموت والتشريد من أجل أن يكون الدين كله لله في هذه الأرض .

٣ ــ الإسلام لايعرف نظام الطبقات ، وإذا كان الله قد اختار العرب لحمل رسالة الإسلام ، ففضل الله جلّ وعلا يؤتيه من يشاء من عباده ، والمسلمون الطيبون لاينافسون العرب حقهم في الخلافة ، وهذا لايعني بحال من الأحوال أن العربي المسلم أفضل من الأعجمي المسلم ، ومن تناقضات طه أنه في مواضع أخرى يهاجم الشعوبية ويدغدغ عواطف القوميين العرب الذين هم على شاكلته .

---

٢٠ ــ سورة النجم ، الآيات : ١ ــ ٤ .